بسم الله الرحمن الرحيم

أمريكا بين مطرقة الإسلام وسندان الربيع العربي رسالة إلى المجاهدين في كل مكان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على إمام المتقين سيدنا محمد وعلى اله الكرام الطيبين وأصحابه الغر الميامين

بدا: رب حالم يفيق من رقاده على صوت فرقعة أو اثر انتباهه سرت أليه من صميم خيالته وهو يسبر غورها في عوالم من اللامنتهى فتطرق وعيه فتفتح عيناه وإذا هو على وسادته لا يطيق حراكا سوى الذهول في محياه من شدة هول ما رأى في عالم يسميه البعض بعالم اللاوعي ولكنه في عين أمره الوعي بعينه واقرب إلى ذلك حتى صار يطلق عليه بعالم الحقيقة وللوهلة:

لم يكن حلم دخول أمريكا العراق واحتلال أرضه وجعله ملك مشاعا للرأسمالية البغيضة وأيديولوجيتها السمّية في الاستثمار وتجريد الشعوب من خيراتها وثرواتها وجعلها حقا مشاعا لجهاقنة رؤوس الأموال الغرب-أمريكي إلا لتستيقظ فتجد بشارات العالم الحر والاقتصاد المطاط الذي كانوا يربدون له الأسس في دول العالم العربي أصبح مشروعا قيد الإنشاء لا بل نشءٌ جديد قد دشن في دول الربيع العربي على حد مسمياتهم وخاصة بعد أن كان حكرا على الغرب -أمريكي فضاقت به ذرعا شعوبهم فأرادوا أن يفرغوه في وعاء العالم العربي الإسلامي وخاصة بعد إدراكهم فعلا بان القطبية الواحدة والنظام العالمي الجديد بزعامة أمريكا لن تتمتع به لأكثر من ذلك لوجود قطب عملاق يلوح في الأفق متمثل بالمنظومة الحضارية الشمولية للإسلام متجسدة بالعقيدة السليمة والجهاد.

ولم يكن دخول أمريكا العراق واحتلاله بكل ما تعني هذه ألكلمه في قاموس الحرب الصليبية التي أعلنها بوش الفارغ من محتواه حين أعلنها صراحة على الملا وقام بأعبائها على الواقع حلما قد رآه في منامه او رؤي له من قبل احد دهاقنة البيت الأسود فاستيقظوا على أثره مفزوعين لينتدبوا الغرب في تأويل هذا الحلم وجعله واقعا على مسرح العالم الإسلامي ولاسيما العربي منه وإنما جاء نتيجة دراسات حقيقية تلم بالجذور إلى منتهى الفرع في الشجرة أملوها عليهم أسيادهم ومن معاطن عقولهم فنسجت تلك النظريات البغيضة التي رسمت خارطة الطريق للبدء بأفغانستان ومن ثم العراق فالصومال وامتدادا الى بقية ما يسمى بالربيع العربي وله.... تتمه ؟.

ولم يكن دخول العراق واحتلاله وما تجشمه من تكاليف مرهقة تجئجئت لها ميزانية البيت الأسود وإمدادات صندوق النقد الدولي والبنك المركزي العراقي لتستيقظ من حلمها فتجعل ثمرة جهدها هبة لسماسرة العملية السياسية المزعومة التي لم تأتي بهم إلى سدة الحكم إلا ليكونوا أمناء على محاضر اجتماعات البرنامج النووي الإيراني الذي رمى بإطرافه البغيضة على مصير أهل العراق الثكالى .

ولم يكن دخول أمريكا العراق واحتلال أرضه وطمس حضارته المتجذرة في عمق التاريخ مبتدئة بأول تقنين للدولة في عصور ما قبل الميلاد ونزولا إلى أول ممالك العرب من المناذرة والغساسنة مرورا بوزارات الامويين وإبداعات العباسيين وفتوحاتهم إلى ضربات المجاهدين المخلصين ، وجعل العراق ضيعة تسبى ذراريه وتباع آثاره ببخس زهيد في الأسواق ألمحلية لتل أبيب والأسواق الرخيصة في الدول الفاشية والنازية الالفينية حتى تستيقظ فتجد نفسها كعابث اعتجر عمامة التجربة والاختبار وتغيّر الهواية لحين إيجاد أخرى انفع واجدي.

ولم يكن احتلال العراق وغزوه بهذه ألطريقة السافرة المنقوصة واستباحة نسائه وقتل رجاله على طريقة مدينة حديثه لم يعهدها فرعون وسحرته في إجهاض النساء ولا على القتل على طريقة قاتل مجهول الهوية التي حيرت حاذقة علم الجريمة أجاثا كريستي فأعياها الأمر فأذعنت للاستسلام حتى تستيقظ أمريكا من منامها فتهدي غنائمها وكنوزها وسلبها ليكون لأهل العراق عربون صداقة وفتح صفحة جديدة على مبدأ عفا الله عما سلف وتكفير

عن خطاياها في العراق والتي جنتها الألة العسكرية الأمريكية نتيجة أخطاء متعمده قيّمتها الميديا(الماكنة) الإعلامية الأمريكية بأنها أخطاء تقل درجتها في سياقات الخطاب الدبلوماسي إلى (أخطاء دون الخطيرة).

ومن هنا فان الاستنتاج الطبيعي لمثل هذه الأفكار يتجلى في إن حزمة اللاوعي عند أمريكا ضعيفة الاحتمال إن لم تكن منتفية وهذا ليس إطراء أو مدحا وإنما سباق الحصول على أسباب التمكين . وهذا مضمار تتنافس الشعوب والأمم فيه فالسبق بالإيمان أولا ثم أسباب التمكين فان انتفى احد السببان اعترى النظرية الضعف واعتلَت المحصلة المرجوة.

إذاً حزمة الوعي عند أمريكا في مسالة احتلال العراق تكمن في؛

- احتلال العراق جاء من خلال رؤية أمريكا لكسر قانون القوة من قمة الهرم إلى أسفله ، وذلك من خلال إرباك ميزان القوى في المنطقة العربية ، ولا يخفى على احد إن العراق كان في قمة الهرم بالنسبة للدول العربية من حيث تربعه على ميزان القوة في المنطقة وخاصة بعد الخروج من حربه مع إيران منتصرا على خامس جيش في العالم من حيث القوة والإعداد ، ومن هنا أصبح ثقل العراق وآلته العسكرية في المنطقة شبح مخيف يرمي بظِلاله على مسرح إسرائيل وأمنها الوطني لاسيما التقارب الجغرافي بين الآلتين . ولا يخفى على احد أن قوة العراق لم تبرز حديثا وإنما لها جذورها التاريخية على امتداد ألازمنه وهذا ما كان حاضرا في خلد سيدنا عمر الفاروق رضي الله عنه حين قال في العراق قولته المشهورة (العراق جمجمة العرب ورمح الله في أرضه ويحمي الله به الثغور) وفعلا لم تكن الرؤية الاستراتيجية الأمريكية بعيدة عن هذا المقال لاسيما أن العراق دكّ إمبراطورية فارس لأكثر من مرة وكان له ثقله السياسي والجغرافي والعسكري في منطقة الشرق الأوسط لذا كان ثقله حاضراً في المحافل العربية والاقليمية على حدٍ سواء .
- احتلال العراق جاء من رؤية أمريكا بان المنظومة الفكرية الليبرالية ونظرية الرأسمالية الاقتصادية والنظام الحر هي المنظومة التي يجب أن تتفرد بميزان

القوة في العالم إن لم تكن مقابلة للإسلام بوصفه منظومة حضارية شاملة وخاصة بعد نشوة الانتصار الذي حققته على أندادها من الماركسية والفاشية والنازية فأرادت أن يكون العراق بذرة الانطلاق لهذه النظرية ألناشئة في دول الشرق الأوسط وذلك بما يبعثه العراق من مصدر إشعاع وتأثير في المنطقة من خلال عمقه التاريخي من ناحية ، وأثره في تغيير خارطة الأمة الإسلامية عبر التاريخ من ناحية أخرى .

❖ احتلال العراق يكمن في النزعة العدائية المتجذرة في تراثها الباغي من خلال استحواذها على خيرات الشعوب وسلب أراضيها كما فعلته بالهنود الحمر وقضائها على اكثر من ٨٠ مليون هندي وتدمير حضارات القارة الامريكية مثل(الازتيك والمايا والانكا) ظلما وعدوانا. وبدعوى الاستكشاف والذي لم يكن في حقيقة امره الا اسم مهذب لمعنى القرصنة ولمفهوم التبشير الذي فعل فعله فيما بعد . وقد وجدت في العراق ما لم تجده في غيره من دول ألمنطقة من خلال فهمها للمصطلح الجغرافي القائل (العراق ملك الجهات الاربعة)هذا من جهة ، ومن جهة أخرى فبوجود اكبر احتياطي عالمي للنفط وأخر احتياطي من المتوقع أن ينضب كان دافع تجرعها ويلات الهزيمة والخذلان لهيبتها العسكرية في العالم على أيدي (المجاهدين) في العراق أمرا يستحق العناء والمجازفة حتى ولو على حساب إهدار ماء الوجه وهذا ما تم بالفعل .

❖ احتلال العراق جاء من خلال الرؤية الامريكية التي تتخللها الدوافع الدينية البحتة وتحقيق الوصايا اليهودية التي جاءت باقانيم الإنجيلية والتوراتية باعتبارها نابعة من مصدر تحريف واحد والتي توصي بإقصاء المؤسسة الدينية ألقائمة على الاصولية الشرعية في الكتاب والسنة والذهاب بها بعيدا عن سدة الحكم وذلك من خلال الترغيب بقبول العلمانية والبرغماتية أو الترهيب بعصا الإرهاب لكل من لا يلتحق بمسيرة الليبرالية العقيمة لإبل ذهبت إلى أكثر من ذلك في تفكيك الأسس الاجتماعية التي يقوم عليها المجتمع العراقي من خلال دق إسفين الثقافة الامريكية من براثن ومجون في صلب النسيج العراقي المحافظ

ليكون بالتالي حاضن لفيروسات الفكر الليبرالي المقيت المتجسد في مفردة من مفردات شعارهم هي(الحرية) المزعومة التي ينشدونها . وبالمناسبة فان الكثير في مجتمعنا هذا وخاصة بعد الغزو قد استهوتهم هذه المفردة إلى حد الهوس وحين يسال احدهم عن فحواها تجده ينسبها إلى الحرية الشخصية من غير إحاطة العلم بالمعنى الحقيقي المتجسد في النصوص الإنجيلية والتوراتية المحرفة بأنها (حرية اختيار الرب) وعلى هذا قس في إي منحنى تريد منا الليبرالية أن تجعلنا عليه.

- ❖ احتلال العراق جاء لدعم القدرات العسكرية الأمريكية في المنطقة من خلال رفد القواعد العسكرية الأمريكية المنتشرة بقاعدة بيانات أساسية تقدم الدعم الجيوستراتيجي للقطاعات العسكرية الامريكية في عملية إعادة الانتشار العسكري سواء على صعيد سياستها الخارجية المضادة للقوى الغريمة في العالم أو القوى الاقليمية أم على مستوى تواجدها في منطقة الخليج العربي وبالأخص في العراق وهي بذلك معتمدة في سياستها هذه عمل حركة الإخطبوط إذ إن العمل العسكري يكمن في مد الذراع على أكثر من جهة وهي بذلك تحكم السيطرة على الواقع التي ترمي بثقلها عليه من خلال إيغال اذرعها في جهات العالم لتنفيذ هدف ابتزازي للمصالح العليا للدول التي تعارض سياستها وتحقيق المصلحة العليا التي تقتضيها سياسة دهاقنة البيت الأسود في إنعاش ثرواتهم وأسهمهم في بيوت المال العالمية.

الانسحاب الأمريكي ومبرراته بين (الحلم واليقظة) .

فيما سبق غيض من فيض وما فاتنا أكثر فعلم الحقيقة المطلقة لا يحيط بكنهها إلا الله ويبقى هذا التحليل السياسي المقتضب جدا لا يعدوا كونه تحليلا قائم على الظن والقياس والاستعارة حاله في ذلك كعلم (العبارة) في إخضاعه لهذه الضوابط ، ولكن يبقى السر الكامن وراء احتلال العراق هو فوق كل ظن أو تحليل بل حتى على دهاة السياسة الأمريكية بل ويتعدى هذا العلم بالأسباب والنتائج حتى على مستوى صانعي قرار الاحتلال نفسه ليبقى

الأمر الحقيقي الكامن وراء احتلال العراق هو سر إلهي شاء الله أن يهب فهمه للمخلصين من أبناء هذه ألامة وبالأخص ممن اصطفاهم الله سبحانه بفهم مراده ليس بعقولهم وقلوبهم فحسب إنما بمداد دمائهم ، شهدائنا سطروا بدمهم شفرة لا يفهمها ولا يفك رموزها إلا كل من مسك عنان فرسه ينكأ لله عدوا ويجاهد بماله ونفسه حتى يذهب بذلك فلا يعود منه بشي . أناس فهموا الغايات والوسائل للغرب–أمريكا بان دخولهم العراق لم يكن سوى إرادة الله الكامنة في خذل الجبروت الصليبي واستدراجهم إلى مهالكهم من حيث لا يشعرون وهذا الأمر بالذات شهدت له الأفعال قبل الالسنة والأقوال ، والذي تجسد بهذا الانسحاب السريع والمذل لفلولهم الهاربة من طعن الرماح التي أوغلت حرقا في جسد الالة الصليبية ولم نجد لهذا الانسحاب ما يبرره سوى إن أمريكا قد رأت ما يلي :

١. العراق بلد عقيم على الدخلاء وذلك من خلال النقص ألمعلوماتي الذي يتوفر عند صناع القرار السياسي الأمريكي والذي ساهموا بشكل مباشر في غزو العراق وبالفعل ما إن أغمضت أعين الأمريكان حتى تفتحت على معلومات مغلوطة وضعيفة لا تنم ألاعن بعد هؤلاء (المصادر) عن أهل العراق ومعرفة أحوالهم وظروفهم، أو كانت بقايا معلومات أرادت الأحزاب تنفيذ مآربها من خلالها فيتورط الأمريكان في الإجهاز على حكم صدام أولا ثم لابأس أن يتفاجأ الأمريكان بمغلوطية هذه المعلومات .

٢. أصبح الملف الإيراني في متناول اليد وعلى منضدة الأمم المتحدة مما ينذر بوقوع خطاء فادح أخر يقع أذاه مستقبلا على العراق وحده وهو من يتحمل أعباء هذا الخطأ المتمثل بفكرة توجيه ضربة عسكرية إلى إيران أو حتى احتمال التوغل الأمريكي في إيران وهذا احتمال بعيد أن لم يكن منتفي أصلا أو تحقيق هذا التوغل من خلال حلف الناتو وعلى ألطريقة الليبية وهذا وارد ولا يمكن في وجهة النظر الامريكية الشروع بهكذا مشروع أو حتى التفكير به وذلك بسبب التواجد الأمريكي العسكري في العراق والذي سوف يكون مكشوف الغطاء أمام ضربات الحرس الثوري الإيراني في العراق والمليشيا الحكومية الداعمة له . لهذا فان مشروع توجيه ضربة عسكريه لإيران أو إحداث زلزال ثوري فيها

لقوى مناهضة للعمامة السوداء في إيران لابد أولا من جعل القوات الامريكية في منئ عن استهدافها من قبل إيران وعملائها في العراق .

٣. لم تكن أمريكا تخطط للانسحاب الفوري من العراق للإيفاء بعهودها التي قطعها اوباما للشعب الأمريكي والعراقي على حد سواء وإنما هو انسحاب ينم عن تكتيك سياسي وعسكري في نفس الوقت أما السياسي فهو يكمن بوضوح في ترك اكبر سفارة في الشرق الأوسط تتولى مهام الانتداب الجديد للعراق وهذا هو صلب التكتيك السياسي حيث التحول من الاحتلال العسكري إلى الاحتلال السلمي الذي يتفرع بدوره ليشمل كل مفاصل الحياة ألعامة في البلد. وإما التكتيك العسكري الاستراتيجي فهو يتجلى بوضوح عن عملية انتشار عسكري أمريكي ليس في العراق وداخل حدوده فحسب وإنما يكون انتشار عسكري مجاور وقريب إلى منطقة الهدف وبوضوح أدق ممكن إن تجعل من حدود الكويت المتاخمة مع العراق أو إي دولة موالية أخرى ، ثكنات عسكرية جاهزة للانقضاض السريع فيما إذا تعرضت مصالح أمريكا في العراق إلى خطر محدق وقريب وهي بذلك تدير خططها بطريقة (الغائب الحاضر) مع توفر حصانة لجنودها في دوله أخرى.

٤. الإحداث الداخلية المتسارعة في الولايات المتحدة والمتمثلة بالمطبات والانتكاسات والفشل الاقتصادي الذي ضرب بقوة المجتمع الامريكي في أقوى مفاصل الرأسمالية وبيوتها الربوية فأعلنت بعض مصارفها إفلاسها ، بيد أن الامر لم يتوقف فضرب عقر الخزانة الامريكية ورفع سقف مديونيتها من جهة ، كما رفع سقف عجزها المالي من جهةٍ أَخرى، ثم أنتقل الامر الى أوربا وعانى الاقتصاد الرأسمالي من أزمة حقيقة فتحت ابواب الركود الاقتصادي في أسواقه وحطم كثيرا من المصارف والمصانع والشركات ، وهذا يمثل احد الاسباب التي تدفع بالسياسة الأمريكية إلى انتهاج سياسة استعمارية قائمة أساسا على قهر الشعوب واستئصال خيراتها من اجل تامين الأمن الاقتصادي الأمريكي وعدم المساس به على أية وجهة كانت.

٥. النزعة الاستحواذية التي تتمتع بها أمريكا لا يمكن لها إن تدوم إلى الأبد فهي في الوقت الذي مدت اذرعها لتحصل على خيرات البلدان التي أوغلت في نهبها حتى العظم لم يعد لها بمكان إن تستمر في النهب إلى ما لانهاية وخاصة بعدان تفاجئت بحصص الشركاء من الغرب والعرب على حد سواء وامتد ذلك إلى أكثر من هؤلاء فهناك طبقة بيروقراطية سياسية ظهرت على السطح خبيرة في عمليات السطو وتبيض الأموال على صعيد المسرح السياسي العراقي وقد امتدت بدورها لتفريغ جيوب الأمريكان من خلال ممارسة القرصنة السياسية والابتزاز فمن هذا وجدت أمريكا نفسها في مأزق اقتصادي لا يحمد عقباه في استمرار هكذا احتلال لا ينعم المحتل فيه بالريع الكامل بل قد يصل إلى حد الدفع من جيبه لأجل الخروج بجل ما بقى في عقيصته محتفظا بماء وجهة.

٦. نظرة البيت الأسود لتجارب الدول التي سبقته في مشاريع الاستعمارية متمثلة بالاحتلال البريطاني للعراق وما جره على نفسه من ويلات وتبعات واستلهام العبر منها جعلت أمريكا توقن حقيقةً بأمرين أهونهما أكثر مرارةً من الأخر . الأول أنها لا تستطيع إخضاع العالم لسطوتها والتها العسكرية فلذلك يجب إشراك إطراف جدد يعينوها على هذا الأمر وان كان ذلك عبء على ميزانيتها . والأمر الثاني وهو ما يدعم التوجه الأول هو إقرارها بان كل امبراطورية ترامت أطرافها لابد لها من السقوط إلى الهاوية وهذا هو الحلم الحقيقي الذي يفزع دهاقنة الرأسمالية في البيت الأسود.

٧. الإسلام عقيدة وفكر ومنهج شمولي للحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية الأسد المرعب الذي اخذ يبطش بمخالبه مجتمعات الغرب – امريكا وهذا لم يكن في خلد دهاة الليبرالية حيث أرادوها منهجا بديلا للإسلام عمدوا إلى التبشير به في الدول الإسلامية وخاصة بعد إعلانهم الانتصار على الشيوعية والتفرد بكرسي القطبية الواحدة ، إلا إن عقارب الساعة دارت إلى الوراء وقد أخذهم الإسلام على حين غره وغزاهم في عقر دارهم وبعز عزيز او بذل ذليل ونتيجة هذا أصبحت سياسة الغرب– أمريكا تعيش حالة من التخبط حد الهذيان ولأعجب

في ذلك . وما ينم عن صدق كلامنا هذا هو أنهم أرادوا من الربيع العربي ربيع ليبرالي ولكن سبحان الله ما أفرزته الانتخابات في بلدان الربيع العربي بعد نجاح ثوراتها قد صدم صناع القرار الاورو-أمريكي وذلك بصعود التيارات الإسلامية إلى سدة الحكم وهذا ما دعا صناع القرار السياسي الغرب –أمريكي إلى إن يبادروا الأمر بالقول وعلى لسان ناطقهم الرسمي بأنهم (سيتعاملون مع هذه الأحزاب ببرغماتية) بيد أن هذه البرغماتية سيتم توظيفها بحذاقة إذ ان امريكا ليست غبية لتجعل الاسلام يحكم العالم المحيط بإسرائيل ، لذا لابد من العمل على إفراغ هذا الاسلام من محتواه من خلال الضغط المتواصل على من يصل الى الحكم في بلدان الربيع العربي، والذي لم يكن ربيعاً (كما روجت له الماكنة الاعلامية الامريكية) إلا بالقرارات الدولية ضد صنيعتها من الحكام الذين تساقطت اوراقهم ، ومن ثم تضطر هذه الاحزاب الجديدة الى تقديم التنازلات تلو التنازلات لإرضاء سيدة حقوق الانسان. من جهة اخرى فإن الورقة الجديدة القديمة التي يتم اللعب بها ودوماً تربح هي ورقة الاقليات وحقها في المشاركة والتمثيل السياسي فضلا عن حقها في تقرير مصيرها ، وهي جزء من مشروع ما سمي في حينه (مشروع ديمقرطة المنطقة) والذي طُرح في الحملة الانتخابية الاولى لجورج بوش الاب ، والذي فحواه في النهاية إقامة كيانات سياسية قائمة على أُسس عرقية مذهبية طائفية في جميع الدول المحاذية لإسرائيل، فلا يتوهم احد ان هناك ربيعاً يضرب المنطقة العربية بل هو شتاءً بل خريفاً شتوياً بكل زمهريره وقرسه ، والعرب في رقادهم سابتون ولن يوقظهم من سباتهم إلا اليقين والعمل بلا إله إلا الله محمد رسول الله .

متطلبات المرحلة القادمة:

***متطلبات المرحلة القادمة .**

بعد التوفيق من الله سبحانه بينا بشي من الإيجاز والاختصار حقيقة تتجلى في إن أمريكا لم تكن لتترك العراق وخيراته وإسلامه دون المساس بجوهر عقيدته وكبريائه المتجلي في دين أهل السنة والجماعة ولان هذا هو عدوها إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها أو يأتي بها الإسلام من عقر دارها إلى بلادنا وقد أسلمت لله الواحد القهار في دين وعقيدة سليمة وجب عليك أخي (المجاهد)إن تعرف بان

الطريق الذي سلكته في جهاد الجبروت الأمريكي هو الذي عجل بكسر هذا الطغيان مما اضطرها للفرار تجر أذيال الخيبة والخسران والاحتماء بالشريك الأوروبي وتحريك إتباع الهوى والشيطان ليكون خلفا لها في إتمام سياستها الظالمة أمام إقامة ألخلافه الراشدة التي أراد الله سبحانه أن تكون بوادرها على يديك أخي (المجاهد) ومن هنا فان المرحلة القادمة في الانسحاب المزعوم ستكون ذات طابع مختلف عما عهدته في السنين السابقة من حيث الإستراتيجية والأبعاد والذي لحد علمنا لا نعرف الأوضاع التي ستنضوي تحتها تلك الإحداث المستقبلية على المشهد السياسي العراقي والتي راهنت عليها أمريكا مع هبوب رياح التغير العربي ومن هنا كان علينا اتخاذ بعض التدابير اللازمة للمرحلة المقبلة ومن جمله هذه التدابير:

١- الصدق : فعن حديث سيدنا عمر رضي الله عنه أن رسول الله(صلى الله عليه واله وسلم) قال: (أنما الإعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها ا والى امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه)متفق عليه . فلتكن أولا هجرتنا إلى الله ورسوله ولنية صادقه في إقامة ألخلافه الراشدة وهذه لا يكون إلا بوضع الشعارات الحزبية والفئوية و المجموعاتية جانبا ونزعها من صدورنا ورفع شعار محبتنا ونصرتنا لله ورسوله والمستضعفين هو أن الإسلام لا يدعوا إلى عصبية نجعله عنوان رسالتنا الجهادية المستقبلية المباركة .

٢- المثابرة ؛ بعد أن تم تحقيق اغلب النصر إنشاء الله في العراق على يديك أخي (المجاهد) فلنثابر على الحفاظ على هذا الانجاز أولا ثم نقوم بتصدير هذا الجهد إلى إخواننا المجاهدين في الدول الأخرى وخاصة في مجال الخبرة الميدانية المكتسبة من ساحة العمليات خصوصا والى أكثر من ذلك وليشمل حتى المسميات والعناوين.فان لم تتمكن على فتح قناة تحقق فيها الغاية المرجوة هذه فاحرص على الثبات على هذه النية وألزمها فان لم تدركها أدركك أجرها وجرى عليك ثوابها بسيف من استنفر بصدق نيتك .

٣- العمل الوحدوي : فلتكن عندك أخي المجاهد غاية سامية تتجلى بمبدأ العمل الوحدوي ضمن مضمار العمل الجهادي الواحد وهذه ألنقطه بالذات هي من أهم السمات بل هي دعامة من دعامات العمل الجهادي في المرحلة المقبلة فإننا نحتاج في هذه المرحلة إلى خاصية العمل المشترك المنسق وخاصة بعد خلو الميدان من العدو الأول المتمثل بالمحتل والته العسكرية على خلاف المرحلة السابقة التي عملت فيها الفصائل منفردة في قيادتها معتمده في ذلك منهج العمل المسلح الانفرادي بالرغم من ظهور التكتلات الجبهوية في حينها ولكنها في حقيقة الأمر لم تأخذ إلا البعد الإعلامي في تحقيق العمل الوحدوي المنسق ومع حقيقة أن العمل الانفرادي قد يكون مشوبا بالأخطاء والمخاطر إلا انه قد أتى ثماره اللوجستية في المرحلة السابقة في إعياء أمريكا على صعيدين الأول تشتيت الجهد العسكري للإله الأمريكية في مسرح العمليات الجهادية فهي تتلقى على مدى الوقت عنصر المفاجئة في توزيع العمل الجهادي ألمناطقي وفي الوقت الذي يحدده الأمر الجهادي.وأما الصعيد الثاني تتجلى في إعياء أمريكا على استمالة الفصائل

الجهادية وجرها إلى طاولة المفاوضات وإملاء الشروط فلو فرضنا أن ثلاثة فصائل من مجموع خمسه قد قبلت بمبدأ التفاوض مع المحتل على شروط لم تستوفي ضابط الشرع واستميلت لذلك فسوف يبق هناك ثلاثة على الساحة الجهادية منضبطة لأمر الشرع تجرع المحتل ضربات الهوان وهذا بالفعل ما رأيناه في السابق ومن هنا أخي المجاهد فلنعمل سويا على إتمام العمل الوحدوي ورفده بجبهة واحده ولحمه إسلاميه حقيقية تتبلور معها حقيقة مفهوم الأمر والطاعة لله ولرسوله ولولاة أمرنا الصادقين المخلصين فان عز هذا الأمر فليكن في جبهتين لأسواهما تتمخض عنهما هيئه واحده لتنسيق القرارات المشتركة وقولبتها في إطار القرار الواحد كي لا يكون أمرنا بعد ذلك شتاتا تتزعمنا الفرقة لا قدر الله ذلك.

٤- إعادة بناء المجاميع وتشكيلها بحالة تتواكب مع دخول المرحلة الجديدة : وذلك من خلال تعميق الوعي بالمرحل القادمة وما تتطلبه من إعداد على المستوى الديني والمعنوي على حد سواء من خلال رسم خارطة طريق للإخوة المجاهدين لتحديد موقعهم في المرحلة السابقة وتشخيص الأخطاء ومعالجتها ومن ثم الانطلاق إلى المرحلة المستقبلية وهذا التوجيه يبدأ تباعا من أعلى السلم الهرمي في القيادة إلى القاعدة المتمثلة بالعنصر الجهادي والذي يستند هذا التوجيه بدوره على ركيزتين أساسيتين هما الأولى ركيزة التواجد على الأرض ورفد العمل الجهادي بالعناصر الجديدة وإعدادهم لتولي المرحلة القادمة والركيزة الثانية هو إدامة التواصل بين أفراد ألمجموعه الواحدة مرورا بتواصل القيادة مع مجاميعها من خلال رفدهم بتوجيهات المرحلة القادمة.

٥- الحضور الإعلامي للفصائل : وهذا من أنجع الوسائل لإثبات الوجود على الأرض وفيما تقتضيه مستلزمات المرحلة المقبلة وكذلك بما يضمنه الإعلام من تحقيق التواصل مع الرأي العام حتى مع من هم خارج العمل الجهادي وهذا يتم من خلال اقتحام المعترك السياسي وإيصال حقيقة ثابتة للسياسيين والرأي العام بان المجاهدين هم من اجبر الجبروت الأمريكي بإقامة حكومة للبلد وضربات المجاهدين هي من أوصلت هؤلاء السياسيين إلى الحكم وقد آن الأوان لاسترداد الحق المغتصب لأهله وإقامة كل ذي حق حقه فلذا وجب على الهيئات الإعلامية للفصائل المجاهدة أن تشد العزم وتمضي في هذا السبيل من خلال كل مناسبة وميدان إعلامي ورفده بالبيانات والمنشورات التي تبين موقفها من القضايا السياسية المصيرية للبلد ومحاولة فتح قناة تواصل(مبتكره) مع الرأي العام منتهية بعامة الناس ولا تقتصر على المواقع الالكترونية فقط بسبب أنها لا تتوفر عند غالبية أفراد المجتمع العراقي .ومن هنا كان لزاما على الهيئات الإعلامية المباركة أن تشد العزم و تأخذ بيد بعضها البعض للوصول الى الرأي العام بكل وسيله تحقق الغاية المرجوة في إيصال صوت المجاهدين الى كل محفل وميدان.

وختاما فان الحلم الذي ظل يدغدغ أمريكا و خيالتها الوردية في استعباد الشعوب وإخضاعها لحلمها البغيض في أن تجعل من العالم رق مستعبد لجهاقنتها وان تصير ليبراليتها هوى متبع وتغدو رأسماليتها شح مطاع واشك لهدا الحلم الأمريكي أن ينقطع مداه وتتعكر نشوته بفضل الله أولا وبضربات المجاهدين في كل

مكان ثانيا ويصبح عقلها الباطن عقيم وبصرها أعشى في روئيتها للحقيقة المتجلية بيقظة الإسلام عقيدة وفكرا ومنهجا صالح في سياسة الشعوب وقيادتها وسيفا ضارب يقطع سكرها في نشوة أحلامها بصليله وصهيل خيل الله الجادة المصيخة (قوام الدين كتاب يهدي وسيف ينصر) فتنتبه مذعورة من رقادها على هتاف الحق ياخيل الله اركبي يا خيل الله اركبي فلا تجد لها من مغيث إلا أن تأتي مسلمة طائعة لله ولرسوله ا وان تهوي مخذولة مذمومة إلى يوم الدين بأذنه تعالى.

وهنا لا يسعني إلا أن انوه بان ما فاتنا في هذا الإيجاز... الكثير... ولكن نسال الله أن يتقبل منا خالص القليل وان هذا الجهد المتواضع إنما هو عصارة أفكار جالت في خلدي فأحببت أن يطلع عليها أحبتي المجاهدين. وكونها لاتتم إلا عن وجهة نضر خاصة بكاتبها فان وفقت فمن الله وان أخطئت فمن نفسي وأرجو من الله السداد ومنكم إخوتي العذر ودوام النصح.

تم بفضله تعالى ولله المنة والفضل

أخوكم في الله المحب

أبي اليقظان